تلعب المشاركة المجتمعية دوراً كبيراً في تفعيل العملية التربوية والتعليمية في المدارس بمارب، الأمر الذي أدركته وزارة التربية والتعليم خلال السنوات القليلة الماضية وسعت إلى تدعيم هذا الدور وتنظيمه ومؤسسته من خلال إصدار اللوائح والتشريعات التي تحقق التكامل بين المدرسة والمجتمع المحلي وإعداد الأدلة التدريبية وبناء قدرات الإدارات التعليمية والمدرسية والتوجيه التربوي.. انطلاقاً من تلك توجهة وزارة التربية والتعليم الرامية إلى تفعيل المشاركة المجتمعية في دعم العملية التربوية والتعليمية وتحقيقاً لأهداف البرنامج الذي يهدف إلى إشراك المجتمع بكل شرائحه وفئاته في قيادة عجلة التنمية..

ويمثل مجلس الآباء والأمهات والذي يتم انتخابهم من قبل الجمعية العمومية للمجلس ككيانات قانونية وكحلقة وصل بين المدرسة والمجتمع المحلي،كممثلين عن أولياء أمور الطلاب وإدارة المدرسة والمعلمين وأعضاء من أفراد المجتمع المحلي والمهتمين بقضايا التعليم..

وفي هذا الإطار نضم مكتب التربية والتعليم بمارب بالتعاون مع المؤسسة اليمنية الألمانية(gtz) دورة تدريبية لتدريب مدربي الأخصائيين الاجتماعيين على دليل الإرشاد المدرسي لعدد(٣٠ متدرباً ومتدربة) وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين لعدد(٩٧) الجزء الأول والثاني على دليل الإرشاد المدرسي، والأمهات على المهارات الحياتية، وتدريب مجالس الآباء والأمهات، على لائحة مجالس الآباء والأمهات، وتنفيذ لقاء التطوير المهني الأول لرؤساء أقسام تعليم الفتاة ومدربي الأخصائيين الاجتماعيين ولقاء لرؤساء أقسام تعليم الفتاة ومدربي الأخصائيين الاجتماعيين على مستوى محافظة مارب للإعداد للزيارات ولقاء التطوير المهني للاخصائيين الاجتماعيين الأول في المديريات، وتنفيذ ورش عمل لتبادل الخبرات بين مجالس الآباء والأمهات وعقد اجتماعات السكرتارية الفنية للمجلس التنسيقي وعقد (٣)لقاءات للمجالس التنسيقية بالمديريات وتنفيذ الزيارة الأولى لمدربي الأخصائيين الاجتماعيين لمتابعة وتقييم أداء الأخصائيين في المدارس والزيارة الأولى لمدربي الأخصائيين الاجتماعيين لمتابعة وتقييم أنشطة مجالس الآباء والأمهات..

وللتعرف على أهمية وأهداف هذه الأنشطة التقت(الثورة) بالإخوة المشرفين على هذا النشاط وهاكم الحصيلة:

مارب/ أحمد نصف الليل

برنامج المشاركة المجتمعية وتعليم الفتاة بمارب .. نشاط مستمر وتفاعل لايتوقف!!

● الأخ/ علي صالح سالم- ممثل المؤسسة اليمنية الألمانية:

– إن الهدف من تدريب مجلس الآباء والأمهات هو في الدرجة الأولى رعاية وتشجيع المجتمع وتعزيز مبدأ المركزية في النظام التعليمي وتعزيز التواصل بين المجتمع المحلي والمدرسة بما من شأنه حل النزاعات والإشكاليات المتعلقة بشؤون التعليم والمساعدة في تحسين نوعية التعليم وزيادة معدلات الالتحاق وخفض معدلات التسرب وخاصة في أوساط الفتيات..

أما عن أهميته هو تفعيل دور مجلس الآباء والأمهات وتطوير وتعزيز مفهوم ومنهجية مشاركة المجتمع في التعليم من خلال تفعيل أدوار مجلس الآباء والأمهات والأخصائيين الاجتماعيين في المدارس.. ويعمل هؤلاء الأخصائيون كميسرين وميسرات لمساعدة إدارة المدرسة على تكوين مجالس جديدة وتفعيل دور القائم من هذا المجلس بجانب مهامهم الأخرى.. كما يقوم البرنامج بمساعدة القطاع التعليمي للفتيات في المحافظة من خلال تقديم المشورة للعاملين بهذا القطاع والمجتمع في طرق تطبيق منهجية المشاركة على مستوى المحافظة.. ويقوم أيضاً بدعم قطاعي تعليم الفتاة والتدريب والتأهيل في إعداد وتنفيذ برامج تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين ومجالس الآباء والأمهات..المجلس المحلي ومدير عام مكتب التربية والتعليم بمحافظة مارب الأخ/ أحمد صالح بن سعد والذي تعتبر هذه الدورة جزءاً من الجهود المكثفة لغرض ترجمة الأنشطة والبرامج التي تبنتها الإستراتيجية الوطنية للتعليم الأساسي كما تأتي ضمن إسهامات الوزارة في تحقيق أهداف البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ/ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية- حفظه الله.

● وأضاف الأخ/ محمد البيحاني قائلاً:

– يعتبر الإرشاد المدرسي أحد الأدوات المهمة والداعمة لإيجاد نظام تعليمي فعّال ويستجيب بصورة متوازنة لحاجات الفرد وقدراته ومهاراته، وبالتالي فإن وجود إرشاد مدرسي فاعل يساعد على المدى الطويل في تطوير كفايات الطلاب والطالبات ومهاراتهم لحل مشكلاتهم واتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم ومساعدتهم على بناء منظومة قيمية تجسد هويتهم وتحفظ لهم ذواتهم وتحقق لهم وجوداً متميزاً وفاعلاً يمكنهم من التعامل مع متطلبات الحياة المتجددة. كما تكتسب خدمة الإرشاد المدرسي أهميتها البالغة من أهمية تمتع الطلبة بتوافق نفسي واجتماعي وتعليمي ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الدراسي، ومن هنا كان الاهتمام بإعداد هذا الدليل الذي يهدف إلى تزويد الأخصائيين والأخصائيات الاجتماعيات بالمعارف والمهارات اللازمة التي يحتاجونها في مجال عملهم مع الطلاب والطالبات، مرشدين لهم في فهم أنفسهم والتعرف على قدراتهم وحل المشكلات التي تواجههم وتعوق نجاحهم وتحصيلهم العلمي، وموجهين لهم في خياراتهم التعليمية والمهنية بما يمكنهم من توظيف إمكاناتهم التوظيف الأمثل.

وخدمة الإرشاد المدرسي هي في جوهرها الخدمة النفسية الاجتماعية التي يتعين على الأخصائيين والأخصائيات الاجتماعيات في المدرسة تقديمها للطلاب والطالبات انطلاقاً من مسؤولياتهم ومهامهم التي نصت عليها اللائحة المنظمة لعملهم المعتمدة من وزارة التربية والتعليم.

● وبالنسبة لأبرز المواضيع التي تم مناقشتها خلال الدورات التدريبية قال الأخ/ محمد أحمد البيحاني:-

– تم تناول خصائص النمو للطلاب والطالبات المستهدفين بخدمة الإرشاد المدرسي وهذا يزود الأخصائي بعدد من المهارات التي تعينه في تحقيق أهدافه، مثل مهارة جمع المعلومات بأدواتها المختلفة، وتصميم البرامج الإرشادية بأنواعها(نمائية- وقائية- علاجية) ومهارة التعامل مع المشكلات الطلابية وفقاً لأسس علمية مستندة إلى أطر نظرية مناسبة.

أما الجزء الثاني فيحتوي على التعريف بالأساليب الإرشادية الإنمائية والوقائية في التعامل مع المشكلات الطلابية والتدريب عليها، كما يتضمن مهارات تقديم الإرشاد التعليمي والمهني والتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بأنواعها(موهوبين ومتفوقين- ذوي إعاقات- ذوي صعوبات تعلم) حتى يتمكن الأخصائي من الإلمام بخصائص أفراد هذه الفئات وأهمية العمل على إشباع احتياجاتهم الخاصة، كما يزوده بمهارات عملية للتعامل معهم وصولاً إلى تحقيق التوافق النفسي والدراسي والاجتماعي لهم.

والحقيقة أن تفحص المواضيع سابقة الذكر يبين تكامل المفاهيم وتسلسلها المنطقي وصولاً إلى إحداث الأثر المرغوب وهو تحقيق التوافق النفسي والدراسي والاجتماعي والمهني للطلبة، والوصول بهم إلى أفضل مستوى ممكن من الصحة النفسية والإنتاجية واستثمار القدرات والطاقات، ومن المهم أن نذكر أن هذا الجهد الكبير قد كان نتاج تعاون وتنسيق وتكامل بين كل من وزارة التربية والتعليم ممثلة بقطاعات تعليم الفتاة والتدريب والتأهيل والمناهج والتوجيه والبرنامج اليمني الألماني لتحسين التعليم العام (gtz) كجهة داعمة، وجامعة تعز ممثلة بمركز الإرشاد والبحوث النفسية كجهة استشارية علمية.

● لقد استهدفت هذه الدورات تحقيق أهداف متنوعة منها:

١- مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيات الاجتماعيات في تقديم خدمة الإرشاد التعليمي والمهني للطلاب والطالبات وفق أسس نظرية وتطبيقية ناجحة.

٢- إكساب الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيات الاجتماعيات مهارة تطبيق وتفسير اختبار الميول المهنية.

٣- إكساب الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيات الاجتماعيات مهارة توظيف مرشد الطلاب والطالبات إلى مستقبل مهني أفضل أثناء عملهم المدرسي.

٤- تعريف الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيات الاجتماعيات بسمات وخصائص الموهوبين والمشكلات التي قد تواجههم.

٥- إكساب الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيات الاجتماعيات مهارات استخدام أدوات اكتشاف الموهوبين وأساليب إرشادهم.

٦-تعرف الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيات الاجتماعيات ببعض أنواع الإعاقات التي قد تواجه بعض المتعلمين.

٧- إكساب الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيات الاجتماعيات المعارف والمهارات اللازمة لتحديد احتياجات المعاقين وتوظيف الأساليب الإرشادية المناسبة للتعامل معهم.